mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)عاشوراء وشكر الأنبياء عليهم السلام(| الجمعة ٧/١/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00

وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك تعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا - 00:00:30

لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون في صلاة من الصلوات. صلى بهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وبينما هو يصلي اذ سمع رجلا يدعو ويقول في دعائه - 00:01:00

اللهم اجعلني من عبادك الاقلين. انتبه عمر لهذا الدعاء وتعجب منه ولما كان هو العالم المعلم وهو الامير المربي وهو فاروق هذه الامة ولما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم - 00:01:30

الدعاة الى الله جل وعلا الذين نتعلم منهم ماذا صنع امير المؤمنين رأى امرا ظنه من الخطأ. فهل تركه وسكت عليه؟ كلا. لما انفتن من صلاة ونظر الى الناس قال لهم من الذي دعا بهذا الدعاء - 00:02:00

الغريب فخاف الرجل وحق له ان يخاف من عمر واذا كانت الشياطين تخاف من عمر فما بالك بالبشر؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم كما روى البخاري في صحيحه يقول لعمر ايه يا ابن الخطاب - 00:02:30

والله ما رآك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير الذي سلكت فماذا قال الرجل لعمر؟ قال انا يا امير المؤمنين ووالله ما الا الخير لا تظن اني رجلا مشاغبا او رجلا مبتدعا - 00:03:00

او رجلا ضالا انما اردت الخير. وهنا استأنى به عمر وهذه هي الحكمة في الدعوة الى الله جل وعلا فقال وما الخير الذي اردت؟ قال اني سمعت الله عز وجل - 00:03:30

او يا عباد الله اسمعوا من اين اخذها الرجل وكيف تفهم القرآن؟ كيف تتدبر في كتاب الله عز وجل. وكيف ان هذا الرجل نظر في شيء في القرآن ما نظر اليه عمر ولا غير عمر - 00:03:50

وهكذا القرآن درر وجواهر لا تنقضي وفوائد لا تنتهي الى يوم القيامة جيل بعد جيل كل يأتي من كتاب الله عز وجل بعلم صحيح مأصل بالكتاب والسنة وليس بالبدعة والضلالة. وعلى فهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:04:10

وسلم ولغة العرب. وبقواعد الشريعة. قال وما الخير الذي اردت قال يا امير المؤمنين اني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه الكريم وقليل من عبادي الشكور. واني احببت ان اكون منها القليل - 00:04:40

قال الراوي فاعجبت عمر من دعائه. ذكره الطبراني في كتاب الدعاء. باسناده ايها المؤمنون وقليل من عبادي الشكور هذا وحي وليست احصائية يحصيها البشر يخطئون ويصيبون. انما هو وحي نزل من السماء. ليس - 00:05:10

فيه خطأ قيد انملة وليس فيه مبالغة قد يتهم بها احد الدعاة المتحمسين انما هو كلام الله جل وعلا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فلنعد هذه الكلمة ولنتأملها - 00:05:50

وقليل وقليل ما الذي يقابل القليل الكثير وقد حكم الله عز وجل حكما بان القليل من عباده الشكور. ومعناه ان الكثير بضد ذلك.

ولست اليوم نتحدث عن الشكر وتفاصيله وقواعده. وانما اتيت بهذا مقدمة - 00:06:20
امر اخر يتعلق بهذا. فلن اطيل في هذه الجزئية ولكن سآخذكم قليلا الى الامام ابن القيم رحمه الله تعالى ففي بلاد الشام لنجلس بين يديه ونتعلم اغلق جوالك الله يحفظك اغلق - 00:07:00
جوالك ودعو على الصامت. وبعض الاخوة في الخطبة يلعبون العام اثناء الخطبة. وهل يليق هذا بمسلم اتيت لتسمع الموعظة او لتلعب مع الشياطين. فيا ويحا لمن هذا فعله فقد ضل عن سواء السبيل فان الله عز وجل يقول في كتابه الكريم - 00:07:40
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا لم يقل ايه اللعب بالجوالات قال فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذروا الدنيا بما فيها. فكن قلبا وقالبا مع الخطيب - 00:08:20
مهما قصر الخطيب ومهما ظننت فيه فتعلم لعل الله عز وجل ان ينفعك نعود الى درس الامام ابن القيم ونقرأ معه كتابه مدارج السالكين. في منازل اياك نعبد واياك نستعين - 00:08:40
ثم نفتح معا في هذا الكتاب الجليل الذي يتكلم فيه عن منازل العبادة هو يتكلم عن اية واحدة في القرآن هي قول الله جل وعلا بل بعض اية اياك نعبد اياك نعبد هذا الجزء من الاية - 00:09:10
وضع فيها ابن القيم ثلاث مجلدات. يتكلم عن منازل هذه العبادة نفتح معا صفحة يتحدث فيها عن منزلة الشكر في الامام ابن القيم في علم الكتاب والسنة وفي كلام سلف الامة نقتطف منه - 00:09:40
مدة واحدة تحسب. يقول فيها الامام ابن القيم في كتابه مدارج السالكين في تنازلي اياك نعبد واياك نستعين يقول عن حقيقة الشكر التي نحن بصدد الحديث عنها اسمعوا اسمعوا قليلا انتبهوا انتبه - 00:10:10
حتى تعلم وتتعلم وانتبه حتى تعلم اولادك. وانتبه حتى تعلم زملائك اصحابك فانت داع الى الله وانت معلم للخير. ووالله لو اخذنا فوائد الخطبة في كل اسبوع فعلمناها لاولادنا لقمنا بواجب عظيم في تربية اولادنا. وفي الدعوة الى مولانا وديننا - 00:10:40
يقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى اما الشكر في اللغة فانه ظهور الاثر يقال شكرت البهائم اذا ظهر عليها السمن من اثر الطعام قال ومنه حديث يأجوج ومأجوج وفيه انه عليه الصلاة والسلام قال حتى - 00:11:10
ستشكر البهائم من لحومهم قال يعني حتى تشمل. قال اما حقيقة الشكر يعني في الشرع فهو ظهور اثر نعمة الله على لسان عبده ثناء واعترافا. واما بنعمة ربك ف ظهور اثر نعمة الله ونعمة اسم جنس. ونعم - 00:11:40
الله كما قال الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ظهور اثر نعمة الله على لسان العبد ثناء واعترافا اياك ان تقول هذا مني او من ابي انما هو من الله. وحده لا شريك له. اياك ان - 00:12:20
تقول هذا من الملك او من الوزير او من السلطان فكل هؤلاء غدا تحت التراب ولا يبقى لك الا الذي في السماء جل في علاه. فهو من الله وحده اياك ان تنسب نعمة - 00:12:50
ما كانت الى غير الله جل وعلا. فكل منعم عليه وليس احد منعم الا الله جل في علاه هذه عقيدة. هذا بلسانك. ظهور اثر نعمة على لسان العبد ثناء واعترافا وعلى قلبه شهودا - 00:13:10
محبة لست تتكلم باللسان فحسب انما قلبك يعترف ويستشعر ان كل شيء في هذا الوجود انما هو من الله وحده لا شريك له. لست تقول هذا بظاهرك وانما كيانك كله يقول هذا. فقلبك يستشعر جميع نعم الله جل وعلا - 00:13:40
يقول ابو ذر رضي الله عنه يريد ان يعلمني هذه النعم العظام. يقول كم من نعمة لله عز وجل في عرق ساكن. هذه المتكاثرة قد تكون بعشرات الالوف ولربما اذا حسبنا - 00:14:10
العروق الصغيرة جدا لربما تبلغ الملايين. يقول كم من نعمة لله عز وجل في عرق ساكن اتذكر يوم ان اتعبك الم في ضرسك فعجزت عن النوم انه عرق واحد ساكن تحرك. فما بالك لو تحركت تلك العروق السواكن كلها - 00:14:40
كم من نعمة لله عز وجل في عتق ساكن؟ ولهذا في الخبر الصحيح ان النبي الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى والسلامى غير العرق. السلامى ها هو المفصل وفي حديث اخر وفي ابن ادم ثلاثمئة وستون مفصلا. قال يصبح - 00:15:10

على كل سلامى من ابن ادم الصدقة. فامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ليث قال في اخره وجزء عن ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. ولو استرسلنا في هذا الباب لمن - 00:15:40

انتهينا فنعود الى ابن القيم في الجزء الثالث من تعريفه لحقيقة الشكر قال وعلى جوارحه انقيادا وطاعة جوارح الذي نمت بها اليوم عن صلاة الفجر. لا تلتفت اريدك انت نعم انت - 00:16:00

لا تلتفت للوراء انما اردتك انت. الست اليوم قد نمت عن صلاة الفجر فاين انقيادك الى الله بجوارحك؟ قد تقول اليوم فقط كنت قد سهرت في زواج ابني او ابنتي فاينك بالامس - 00:16:30

قد تقول سهرت ايضا مع اصحابي فاينك قبل امس فاينك في الذي قبله؟ واينك منذ شهر لم يشاهدك في بيت الله عز وجل؟ سل نفسك هل انت من الشاكرين؟ ثم اسمع الى الله جل وعلا وهو يقسم الناس الى قسمين لا ثالث لهما - 00:17:00

انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ما في قسم ثالث. فان لم تكن من الشاكرين فاخشى عليك ان تكون من القسم الاخر. الذين نعمة الله جل وعلا تسألهم لماذا؟ لماذا لا تصلي الفجر؟ قال لان الدنيا احب الي من الله - 00:17:30

واحب الي من رسول الله واحب الي من دين الاسلام. هكذا كلهم يقولون تقول لي لم اسمع منهم ذلك اقول بلى والله قد سمعتها. ولكنها بلسان الحال لا يقولها لسان المقال - 00:18:00

ووالله انه لالم يتألم له كل مؤمن حينما يرى كثرة التقصير في طاعة الله عز وجل بل في فرائض الاسلام بل في اركان الاسلام وهم يتراكمون عندما يكون اللهو ويكون اللعب - 00:18:20

تكون مزامير الشيطان. يدفعون فيها الاموال العظام. ويركظون اليها ليلا ونهارا واذا جاء الفجر فهم كالجيف. اولئك كالان عام يبان لكم اضل هكذا قال الله جل وعلا في هؤلاء الصنف من الناس الذين يقدمون الشيطان على طاعة الله عز - 00:18:40

عز وجل فاياك ان تكون منهم اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:19:10

محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها ها هنا سؤال قد حدثتنا عن الشكر ايها المعلم فبمن نقتدي في شكرنا لربنا؟ اقول لك انما القدوة الذين قال الله عز وجل - 00:19:50

في كتابه الكريم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر. اولئك هم اهل انبياء الله جل وعلا فهم سادة الشاكرين. ولنضرب على ذلك امثلة مما حكى قصه الله الله عز وجل او رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا داوود عليه السلام يقول الله - 00:20:20

جل وعلا له اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. فكيف كان داود يشكر الله جل في علاه يحدثنا عن هذا عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه - 00:20:50

وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في داوود عليه السلام قال افضل الصلاة صلاة داوود عليه السلام وافضل الصيام الصيام ده افضل الصيام صيام داوود عليه السلام. كان ينام نصف الليل - 00:21:10

ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر واذا لاقى يعني انه كان يجاهد في سبيل الله عز وجل بقوة ولا ينهزم واما موسى عليه الصلاة والسلام - 00:21:40

فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اول المدينة اول مهاجره عليه الصلاة والسلام رأى اليهود يصومون وكانوا على بقية من دين موسى عليه السلام في يوم معين من - 00:22:10

سنة هو يوم عاشوراء فقال لما تصومون هذا اليوم؟ قالوا ان الله جل وعلا قد نجى الله عز وجل موسى عليه السلام من فرعون واهلك فرعون وقومه واغرقه. فصام موسى في هذا اليوم شكرا لله عز وجل له - 00:22:30

فنحن نصوم في هذا اليوم كما صام موسى عليه السلام. فماذا قال بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال نحن احق بموسى منكم وارسل رسولا ان يصوم المسلمون في هذا اليوم حتى من كان مفطرا وحتى من لم يكن - 00:22:50

قد نوى فليمسكوا عن الطعام والشراب في هذا اليوم. واما من لم يطعم فصيامه صحيح لان هذا نفل والنفل يجوز من من وسط النهار

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا يحافظ على صيام عاشوراء. قال ابن عباس كما في الصحيحين ما رأيت - 00:23:10
النبي صلى الله عليه وسلم يتعاهد يوما بالصيام كما يتعاهد يوم عاشوراء ولا شهرا كما هو وفي شهر رمضان فشبهه بحفاظه على رمظان بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالصيام حتى قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنهما كن - 00:23:40
لا نصوم هذا اليوم ونصوم صبياننا حتى اذا بكى الصبي اعطيناه اللعبة من العهن يتلهى بها حتى يأتي وقت الافطار خرجاه في الصحيحين فصوموا يوم عاشوراء. وامروا اولادكم وازواجكم بالصيام. وامروا خدمكم - 00:24:10
ما لكم وسوء نؤتيكم بالصيام وامروا كل من تستطيعونه بصيام هذا اليوم تعليما وتذكيرا ودعوة الى الله الله جل وعلا وهو يوافق يوم الاثنين القادم الحقنا الله واياكم اياكم خيرا قال ابن عباس رضي الله عنهما لما كان قبل وفاته - 00:24:40
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر ان اليهود يصومون هذا اليوم يوم العاشر يعني انهم لا زالوا يفعلون هذا. وقد اخبر بذلك في اول دخوله لمكة ايضا. وبينهم هما عشر سنوات او احدى عشرة سنة. وكان عليه الصلاة والسلام بعد ما امن العرب ودخل - 00:25:10
الجزيرة العرب في الاسلام صار يخالف اهل الكتاب بعد هذا وامر بمخالفتهم. فقال عليه الصلاة والسلام لان بقيت الى قابل لاصومن التاسع. يعني مع العاشر مخالفة لليهود فصوموا يوم الاحد والاثنين فهذا افضل صيام عاشوراء وهي المرتبة الفاضلة التي دعا لها - 00:25:40
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويليها في المراتب ان تصوم العاشر والحادي عشر الاثنين والثلاثاء ويليها ان تفرده بالصيام وجمهور الفقهاء على انه لا كراهية في ليوم عاشوراء بالصيام قال المرداوي في كتاب الانصاف لا نزاع في هذا. وقال الهيتمي لا كراهية في - 00:26:10
في هذا وهؤلاء الحنابلة والشافعية رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. وبهذا افتت اللجنة الدائمة للافتاء انه ولا كراهية في افراد يوم عاشوراء بالصيام ودليله ظاهر في السنة. وهو افراد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:40
لما له طيلة عمره عليه الصلاة عليه الصلاة والسلام. ولكن الكمال ان يصوم اليومين التاسع والعاشر فان لم يتيسر فالعاشر والحادي وله ان يصوم بعد هذا من محرم ما شاء فان النبي - 00:27:00
صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد صيام رمضان صيام شهر الله المحرم عباد الله وقد كان في الذهن اتباع الكلام بالشيء من صوره شكره عليه الصلاة والسلام ولكن هنا يقف بنا الكلام - 00:27:20
انتهاء الزمان واسأل الله عز وجل عز وجل ان ينفعنا بما نسمع وان ينفعنا بما نقول وان ينفعنا بخطبة الجمعة وما نسمعه من العلم النافع. ويهدينا الله وعز وجل به الى العمل الصالح. فاتقوا الله عباد الله فيما تسمعونه من الخير. واتقوا الله عز وجل في - 00:27:50
واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. واتقوا الله فيما علمكم الله وما وهبكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين واتقوا الله. ايها المتأخرون - 00:28:20
صلاة الجمعة ولن امل من تكرار هذا اتقوا الله وخافوا الله من التأخر عن الخطبة فان ان هذا حرام ولا يجوز. يجب ان تحضر الخطبة من اولها. فاتق الله ايها المتأخر - 00:28:40
وما عذرك عندما تسأل لماذا تتأخر في كل اسبوع عن خطبة الجمعة؟ اعندك عملية جراحية وانا والله اعلم شخصا خرج من مستشفى الشميسي وقد اجريت له عملية الزائدة لكي يصلي الجمعة وهو في في اليوم الاول بعد العملية. لانه سمع الاذان ولم يستطع - 00:29:00
ان يبقى على سريره فخرج وهو بالكاد يمشي حتى وصل الى المسجد المقابل للمشفى اما انت فما عذرك عند الله جل وعلا ما عذرك عند الله جل في علاه؟ لا شيء الا السهر في - 00:29:30
غير مرضاة الله جل وعلا. فاتقوا الله عباد الله في انفسكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك رضاك والجنة - 00:29:50
ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا. وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين.

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واهل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم عليك باعدائك - 00:30:10
كاعداء المسلمين في كل مكان. يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتات برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا - 00:30:30
واحبابنا يا رب العالمين. ربنا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:30:50
واعلموا انه لا يسن رفع اليدين اذا دعا الامام في خطبة الجمعة. يكفي ان تؤمن بينك وبين نفسك واما رفع اليدين فلم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه رضي الله عنهم ولا بين الخطبتين - 00:31:10
- 00:31:30